

"دور النخبة السياسية في تفعيل السياسات التنموية لجمهورية كوريا الجنوبية بعد العام ٢٠٠٥م في ضوء المؤشرات الاقتصادية"

م.م شهد قاسم محمد

جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية/ قسم النظم السياسية والسياسات العامة
ambassador.shdy92@gmail.com

المقدمة :

سنتناول في هذا البحث اهم المؤشرات السياسية التنموية الاقتصادية تحت قيادة النخبة السياسية بعد العام ٢٠٠٥م في جمهورية كوريا الجنوبية لغرض عرض مدى التطور ونسبة التقدم الحاصل فيها من خلال دور النخبة السياسية في تفعيل هذه الخطط والسياسات فيما يتعلق بالمجالات التنموية الاقتصادية خلال مطلع القرن الحادي والعشرين ، ومما يجدر الاشارة اليه ان موقع كوريا الجنوبية الجغرافي الصعب الذي تغلب عليه الجبال وتركز أكثر من ٩٠% من موارد الطاقة والنفط في كوريا الشمالية بعد التقسيم بما يمكن تسميته "المعجزة الاقتصادية" على ضفاف نهر "الهان" ، وأصبح هذا البلد الذي خرج من إرث استعماري ثقيل وحرب مدمرة أن يثبت للعالم أجمع أن هذه التجربة الرائدة عالميا ممكنة الحدوث ، إذ استطاعت النخبة السياسية بعد ثلاثين عاما من العمل المتواصل والدؤوب أن تصبح دولة متقدمة صناعيا تحتل مراتب عالمية متقدمة من خلال تفعيل السياسات التنموية الحديثة .

الكلمات المفتاحية : (النخبة السياسية ، المؤشرات الاقتصادية ، الناتج المحلي الاجمالي ، الاستثمار الاجنبي ، كوريا الجنوبية)

المحور الاول : مفهوم النخبة السياسية

النخبة السياسية من الموضوعات المهمة التي أهتم بها علماء الاجتماع السياسي وعلماء السياسة بالدراسة والتحليل ، ومرد ذلك إلى الأهمية التي يكتسبها هذا المفهوم حين يتناول الموضوعات الأساس في إطار مجالات العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي ، ولاسيما مفهوم السلطة والنفوذ والقوة وكيفية توزيعها وامتلاكها في إطار النظام السياسي والنظام الاجتماعي العام ، لذلك فإن الكتابات الاجتماعية والسياسية المعاصرة أولت عناية كبيرة لمفهوم النخبة والنخبة السياسية وتحديد دورها في عملية البناء والتحديث السياسي في المجتمعات المختلفة .

اولاً : مفهوم النخبة

يستخدم مفهوم النخبة (Elite) بصورة عامة للدلالة على ما هو متميز بجودته ونوعيته، غير أنه في العلوم الاجتماعية يتسع ليدل على الجماعات الاجتماعية المتميزة بخصائصها ومواقعها الإدارية والتنظيمية، وخاصة ذوي النفوذ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، وعليه سنتناول بعض التعريفات لمفهوم النخبة :

عرفت القواميس الفرنسية النخبة بأنها " تضم أشخاصاً وجماعات يشاركون في صياغة تاريخ الأمة، بواسطة القوة التي يمتلكونها أو بواسطة التأثير الذي يمارسونه ، سواء أكان ذلك عن طريق اتخاذ القرارات ، أو الأفكار والمبادئ والشعارات التي يبديونها ويكون لها تأثير كبير على الرأي العام " (١) .

وفي قاموس كامبريدج (Cambridge) الإنكليزي تعني كلمة (النخبة) التي تستخدم بصيغتي الفرد والجمع : « المجموعة الأغنى ، والأكثر قوة ، والأفضل علماً ، أو الأفضل تعليماً في مجتمع ، كأن يقال النخبة الأفضل تعليماً في البلاد ^(٢) .

أما في قاموس أوكسفورد (Oxford) الإنكليزي فتشير إلى : « مجموعة من الناس ينظر إليها على أنها متفوقة في مجتمع معين أو منظمة معينة ، كأن يقال النخبة الأكثر تعليماً ، أو نخبة القوات المسلحة » ^(٣) .

وبالنسبة إلى موسوعة لاروس (Larousse) الفرنسية ، تحمل الكلمة المعنى الآتي : « مجموعة أقلية من الأشخاص الذي يتمتعون في مجتمع ما بموقع بارز ناجم عن بعض الخصائص ذات القيمة من الناحية الاجتماعية : نخبة مثقفة ، النخبة الاجتماعية للنخب ، الخ .. » ^(٤) .

إضافة إلى تعريف الموسوعة السياسية للنخبة بأنها " فئات قليلة من الافراد الذين يحتلون موقعا سياسيا واجتماعيا مهماً والذين يتمتعون بصفات وقيم قيادية أو يمتلكون شهرة في مجال معين تسهل لهم مهمة التفوق على الآخرين " ^(٥) .

ومن خلال ما تقدم يمكننا تعريف النخبة بأنها : " مجموعة من الافراد أو أكثر ذات خصائص مميزة تمكنهم من تأدية دور أكثر بروزاً في مجالات الحياة المختلفة ، وهذا الاختلاف في هذه الأدوار يظهر تأثيرهم الكبير في صياغة واتجاهات عملية صنع القرارات المهمة في مختلف الاصعدة ، وبذلك فإن مصطلح النخبة يعني فئة معينة أو جزء ضئيل من أي نوع عام بمعنى الأقلية المنتخبة أو الصفوة من أي مجموعة والتي تمارس تأثيراً مهماً في محيطها بفضل مواهبها الخاصة فعلاً أو افتراضاً " .

ثانياً : مفهوم النخبة السياسية

النخبة السياسية مفهوم حاول المختصون عن طريقة تسليط الضوء على جماعة بشرية معينة ، تعيش في إطار النظام السياسي ، وتمارس نمطاً من أنماط العلاقة السلطوية بين الحاكم والمحكوم ، والحاكم الفرد (عملياً) وغير مر التاريخ لا يستطيع ممارسة السلطة بمفرده دون وجود مجموعة من الأفراد يشاركونه بنسب متفاوتة في ممارسته للسلطة على باقي مكونات الدولة التي يحكمها ، وقد اصطلح المختصون على تعريف تلك الجماعة بالنخبة السياسية (Political Elite) ^(٦) .

ومن بين أهم التعاريف التي تركز على جانب مهم يتعلق بموضوع النخبة السياسية ، هو التعريف الذي أورده هارولد لاسويل (Harold Lasswell) بأنها : " الجماعة التي تتألف من أولئك الذين يملكون مقاليد القوة في أي جهاز سياسي ، وهؤلاء يشملون القيادة والتشكيلات الاجتماعية التي أتى منها هؤلاء القادة ، والتي من خلالها يتم تقدير وحساب كل شيء في فترة زمنية محددة " ^(٧) ، إذ إن المعيار الرئيسي في تحديد النخب السياسية هو امتلاك القوة التي تمكن القادة ومختلف التشكيلات الاجتماعية (الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني) من التأثير على السياسات ، والفكرة الأخرى التي ركز عليها (لاسويل) هي ربط القادة بفترة زمنية محددة في السلطة وخضوعهم للتقييم .

فضلا عن ذلك تعرف النخبة السياسية بأنها : المجموعة الحاكمة التي تتمتع بإمكانيات فكرية وإبداعية على تفسير الشؤون السياسية أكثر من غيرها من أفراد المجتمع وتأخذ أشكالاً متعددة حسب التفسيرات التي قامت على أساسها هذه المجموعة انطلاقاً من الحالة الاقتصادية ، أو الاجتماعية ، أو التنظيمية ، أو التمثيلية ، وتخضع هذه النخبة لقانون التغيير والتبدل وفقاً لمقتضيات التطور الذي تمر به مجتمعاتها ، على أساس دورة انتقالية يتم من خلالها استبدال نخب وإحلال نخب جديدة ، وفقاً لألية يكون الهدف منها تحقيق التوازن الاجتماعي بمفهومه الشامل ، والمحتوي للواقع السياسي ، الاقتصادي ، الاجتماعي ، التنظيمي

(٨)، في حين يوضح معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية طرق الانتساب إلى النخبة ، والذي قد يأخذ طابعاً وراثياً أو تنافسياً ، يتجسد هذا عن طريق : " النخبة والتي يطلق عليها أحياناً بخيرة القوم أو الأعيان ، هي أقلية ذات نفوذ تسود جماعة أكبر حجماً منها ، والانتساب إلى النخبة يتم اكتسابه بالوراثة في بعض المجتمعات ، إذ أن الأفراد المنحدرين من أسلاف تنسب لبعض الطوائف أو بعض أصحاب الامتيازات يتمتعون بنفس المركز بمقتضى حق الميلاد ، في حين أنه في المجتمعات التي تسودها المنافسة الحرة ، حركة صعود الأفراد الذين يتمكنون من الارتقاء إلى مراكز ينظر إليها باعتبارها مرتفعة ، وينجح بذلك هؤلاء الأفراد في الانضمام إلى النخبة التي يعترف بها المجتمع أو جانب منه " .^(٩)

وبشكل عام لم يتم وضع تعريف موحد جامع ومانع لمفهوم النخبة السياسية ولكن ثمة مشتركات تم ذكرها في التعريفات الرئيسية التي تناولت هذا المفهوم تظهرها آراء المختصين من العلماء الذين درسوا هذا المفهوم وبدا من خلال كتاباتهم إن النخبة السياسية هي : " المجموعة الحاكمة التي تتمتع بإمكانيات فكرية وإبداعية على تسيير الشؤون السياسية أكثر من غيرها من أفراد المجتمع وتأخذ أشكالاً متعددة حسب التفسيرات التي قامت على أساسها انطلاقاً من الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية أو التنظيمية أو التمثيلية لهذه المجموعة ، وتخضع هذه النخبة لقانون التغيير والتبدل وفقاً لمقتضيات التطور الذي تمر به مجتمعاتها على أساس دورة انتقالية يتم من خلالها استبدال نخب وإحلال نخب جديدة وفقاً لإلية يكون الهدف منها تحقيق التوازن الاجتماعي بمفهومه الشامل و المحتوي للواقع السياسي ، الاقتصادي ، الاجتماعي ، التنظيمي ، وغيرها ، للمجتمع " .^(١٠)

بالإضافة إلى ذلك ، فإن النقطة الجوهرية في تعريف النخبة السياسية هو أنها "أقلية من أبناء المجتمع ومتمتعة بصفات إيجابية تمكنها من تحقيق حد أدنى من الثبات والتماسك الذي يؤهلها لاستلام صولجان الحكم والاتجاه نحو تحقيق أهدافها الأساسية ، علاوة على ذلك فإن حركة النخبة الدائبة نحو تجميع القوى المجتمعية وتحريكها باتجاه معين من السلوك السياسي الذي يخدم مصالحها لا يتم إلا من خلال إيجاد آلية منطقية تكرر ذلك ، مستندة على مجموعة متفاعلة من التقاليد الاجتماعية وحتى الأساطير والمصالح والقوانين السياسية بين البنى السياسية المختلفة ، وهي بذلك تمثل المجموعة التي تصنع وتشكل السياسة التي تؤمن بها الجماهير لمواجهة المشكلات العامة وتحقيق الأهداف المتمثلة في حلها وبذلك تكون النخبة السياسية هي النخبة (القائدة) و (المخططة) لحركة المجتمع ومؤسسته الرئيسة (الدولة) بكل هيكلها ومسمياتها الفرعية .^(١١)

وتميل الباحثة إلى تعريف (خالد سليمان) للنخبة السياسية كونه مستندا إلى متغير (التأثير السياسي) ، إذ ربطها بالقدرة على ممارسة تأثير معبر و واضح في الشؤون السياسية ومسارات المجتمع بغض النظر عن طبيعته ، واستنادا إلى هذا فإن النخبة السياسية هي : " مجموعة من الأفراد تحتل ، بفضل مؤهلاتها الذاتية والموضوعية ، مراكز رفيعة سواء أكان في المجال السياسي أم الاقتصادي أم الاجتماعي أم الثقافي مما يؤهلهم لوجود الدافع أو الاستعداد النفسي للإسهام نسبياً في بلورة ، أو على الأقل ، التأثير في مخرجات النظام السياسي من جهة ، وفي الرأي العام من جهة أخرى ، بفضل الوسائل والقنوات التي في حوزتهم ، وهذا ينطبق على السلطة الحاكمة والمولين لها والمعارضين على السواء ^(١٢) .

المطلب الثاني : المؤشرات الاقتصادية

يعد اقتصاد كوريا الجنوبية من بين اسرع الاقتصاديات في العالم نموا ، لديها رابع أكبر اقتصاد في آسيا وعاشر أكبر اقتصاد في العالم لعام ٢٠٢١م^(١٣) مما سمح لها بالانضمام إلى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ومجموعة العشرين (G٢٠) * ، وتم تضمينها في مجموعة دول

(Eleven) ** نتيجة للتنفيذ الناجح للعديد من برامج التنمية على وفق استراتيجية (التنمية الاقتصادية الشريفة المتجهة للخارج) وباعتبارها لديها القدرة على لعب دور مهيم في الاقتصاد العالمي بحلول منتصف القرن الحادي والعشرين .

أولاً : الناتج المحلي الإجمالي (GDP)

ينعكس الأداء الاقتصادي الأساسي لبلد ما عن طريق الناتج المحلي الإجمالي لذا فهو المقياس النقدي للقيمة السوقية لكل السلع والخدمات المنتجة في فترة زمنية محددة ، وقد بلغ الناتج المحلي الإجمالي العالمي في عام ٢٠٢١م (١٢.٢٥٩) دولاراً أمريكياً للفرد ، أما الناتج المحلي الإجمالي للفرد في جمهورية كوريا قد بلغ (٣٤.٧٥٨) مليار دولار أمريكي و(١.٧٩٨.٥٣) دولاراً أمريكياً للناتج المحلي الإجمالي وإذا تم حساب ذلك لكل فرد مع مراعاة تعادل القوة الشرائية فإن كوريا الجنوبية في قائمة أغنى دول العالم (١٤) .

ومن الجدير بالذكر ، ان الاقتصاد الكوري قد واجه العديد من الازمات قبل ان يصل الى هذا المستوى بعد العام ٢٠٠٥م ومن اهمها الأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨م بسبب انهيار مصرف ليمان براذرز (Lehman Brothers Bank) * في الولايات المتحدة ، اذ عانى معدل نمو الاقتصاد الكوري من ٢.٣% في عام ٢٠٠٨م إلى ٠.٢% لعام ٢٠٠٩م في مواجهة الركود وبلغ العجز المالي في كوريا ٥.٨% من الناتج المحلي الإجمالي وتمثل الزيادة في النفقات المالية ثلثي العجز المتزايد والتخفيضات الضريبية للثلث المتبقي نتيجة للسياسات المالية والنقدية إلى جانب انخفاض قيمة العملة (الوون الكوري) ، وقد اتخذت النخبة السياسية بأدارة الرئيس "لي ميونغ بارك" سياسات مالية ونقدية موسعة ، اذ قام مصرف كوريا المركزي (BOK) بتخفيض أسعار الفوائد من ٥.٢٥% إلى ٢% على المدى القصير بالإضافة إلى ذلك ، اتخذ المصرف تدابير مختلفة مثل رفع سقف الائتمان الإجمالي ، ودفع فوائد المصارف على الودائع الاحتياطية المطلوبة ، ومساعدة المصارف على بناء رأس المال ، وقد أدى التنفيذ الجاد للسياسات النقدية التوسعية إلى منع أزمة الائتمان واستقرار الوضع المالي المحلي وبدأ الاقتصاد الكوري في التعافي بسرعة ووصل معدل نمو الاقتصاد إلى ٦% في عام ٢٠١٠م ، وبناءً على ذلك فقد توسع الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٣.٦% في عام ٢٠١١م لكن أقل من العام السابق ٢٠١٠م، وكان معدل النمو لعام ٢٠١٢م أيضاً أقل من المتوقع البالغ ٢.٤% وهو الأدنى منذ عام ٢٠٠٩م ويرجع سبب بطء النمو إلى ضعف الاستثمار وتراجع الصادرات والاستهلاك المحلي، ونتيجة لذلك فقد دعم القطاع الخاص والنخبة الحاكمة الاقتصاد الكوري حتى بلغ معدل النمو ٣.١٦% لعام ٢٠١٣م (١٥)، واستمر الناتج المحلي الإجمالي في نمو مستقر ومعتدل حتى عام ٢٠١٩م بلغ معدل النمو ٢.٢٤% قبل ان ينخفض لأدنى مستوياته لعام ٢٠٢٠م ، كما موضح في الجدول رقم (١) .

وتفسيرا لذلك ، فقد دخل الاقتصاد الكوري الجنوبي في أسوأ فترة نمو له منذ أكثر من نصف قرن في عام ٢٠٢٠م ، متأثراً بالتباطؤ الاقتصادي الصيني والشكوك بشأن الحرب التجارية بين بكين وواشنطن والآثار العالمية لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) ، على الرغم من حزم التحفيز فقد تدهورت المالية العامة في عامي ٢٠٢٠م و ٢٠٢١م وانخفض فائض الميزانية من ٠.٥% من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٩م إلى -١.٥% وفي ٢٠٢٠م و ١٢.٥% في ٢٠٢١م ، ونما الدين العام إلى ما يقدر بنحو ٥١.٣% من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢١م ، ووصل معدل التضخم إلى ٠.٥% في عام ٢٠٢٠م و ٢.٢% في عام ٢٠٢١م ، وقد عملت النخبة الحاكمة بأدارة الرئيس "مون جيه ان" جاهدة لتعزيز الاقتصاد استجابة لصدمة جائحة (كوفيد-١٩) اتخذت السياسة النقدية دور خط الدفاع الأول ، اذ خفض

مصرف الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي سعر الفائدة بشكل كبير من ١.٥٠ - ١.٧٥% إلى ٠.٠٠ - ٠.٢٥% وهو المستوى الذي يُنظر إليه على أنه حد أدنى ، في غضون أسبوعين في اذار ٢٠٢٠م وقد اتبعت العديد من البنوك المركزية الأخرى لخفض أسعار الفائدة وانضمت كوريا (BOK) إلى هذه المسيرة من خلال خفض المعدل من ١.٢٥% إلى ٠.٧٥% في اذار وأبعد من ذلك إلى ٠.٥٠% في ايار لنفس العام ، كانت خطوة كبيرة في كوريا التي لم تشهد معدل السياسة أقل من ١.٢٥% قبل ذلك الحين ، بالإضافة الى ذلك قام مصرف كوريا المركزي بتوسيع سياسات قروضه لتشمل المؤسسات المالية غير المصرفية بما في ذلك شركات الأوراق المالية التي كانت تعاني من نقص مفاجئ في السيولة بسبب عدم الاستقرار في الأسواق المالية العالمية ، كما ساعد تبادل العملات الموقع بين مصرف كوريا المركزي والمصرف الاحتياطي الفيدرالي على تهدئة التوتر الذي كان يتزايد في سوق الصرف الأجنبي عند اندلاع الأزمة ، مع تفعيل هذه السياسات تم تخفيف مشاكل الأسواق المالية إلى حد ما ، واستقر سعر الصرف في نيسان ٢٠٢٠م ، ثم ارتفعت أسعار الأسهم بأكثر من ٥٠% للأشهر الـ ١٢ التالية .^(١٦)

ونتيجة لذلك ، كان أداء الاقتصاد الكوري الجنوبي من أفضل الاقتصادات الرئيسية الأخرى في العالم بسبب الإدارة الشاملة من قبل النخبة السياسية الحاكمة للأزمة ، اذ حققت نجاحاً ملحوظاً في الجمع بين النمو الاقتصادي واحتواء الوباء السريع فقد نجت جمهورية كوريا من العام الأول من خلال مزيج من التحفيز المالي والنقدي عن طريق استخدامها لتتبع الاتصال لإدارة الوباء محلياً ، اذ شهدت انكماشاً طفيفاً بنسبة ٠.٩% من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢٠م وعادت إلى مستويات النشاط الاقتصادي التي كانت سائدة قبل الوباء ، وقد تعافى سريعاً ونما بنسبة ٤% في عام ٢٠٢١م ووصل إلى أعلى مستوى له منذ ١١ عاماً على خلفية الصادرات القوية والاستهلاك الخاص^(١٧) ، كما موضح في الجدول رقم (١) ادناه .

جدول رقم (١) يوضح تطور الناتج المحلي الاجمالي والناتج المحلي الاجمالي للفرد الواحد ونسبة معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي للسنتين (٢٠٠٥-٢٠٢١م) في كوريا الجنوبية

السنة	الناتج المحلي الاجمالي (تريليون دولار امريكي)	الناتج المحلي الاجمالي للفرد الواحد (دولار امريكي)	نسبة معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي (%)
٢٠٠٥	٩٣٤.٩٠ (مليار دولار)	١٩.٤٠٣	٤.٣١
٢٠٠٦	١.٠٥٣.٢٢	٢١.٧٤٣	٥.٢٦
٢٠٠٧	١.١٧٢.٦١	٢٤.٠٨٦	٥.٨٠
٢٠٠٨	١.٠٤٧.٣٤	٢١.٣٥٠	٣.٠١
٢٠٠٩	٩٤٣.٩٤ (مليار دولار)	١٩.١٤٤	٠.٧٩
٢٠١٠	١.١٤٤.٤٤	٢٣.٠٨٧	٦.٨٠
٢٠١١	١.٢٥٣.٢٢	٢٥.٠٩٦	٣.٦٩
٢٠١٢	١.٢٧٨.٤٣	٢٥.٤٦٧	٢.٤٠
٢٠١٣	١.٣٧٠.٨٠	٢٧.١٨٣	٣.١٦
٢٠١٤	١.٤٨٤.٣٢	٢٩.٢٥٠	٣.٢٠
٢٠١٥	١.٤٦٥.٧٧	٢٨.٧٣٢	٢.٨١
٢٠١٦	١.٥٠٠.١١	٢٩.٢٨٩	٢.٩٥

٣.١٦	٣١.٦١٧	١.٦٢٣.٩٠	٢٠١٧
٢.٩١	٣٣.٤٣٧	١.٧٢٤.٨٥	٢٠١٨
٢.٢٤	٣١.٩٠٢	١.٦٥١.٤٢	٢٠١٩
-٠.٨٥	٣١.٥٩٨	١.٦٣٧.٩٠	٢٠٢٠
٤.٠٢	٣٤.٧٥٨	١.٧٩٨.٥٣	٢٠٢١

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : بيانات البنك الدولي ، تاريخ الولوج ٢٠٢٢/٧/١٥ م ، متاح على شبكة المعلومات العالمية على الرابط الاتي :

<https://data.albankaldawli.org/indicator/NY.GDP.PCAP.CD>

ثانياً : التجارة الخارجية

تعد السياسات الموجهة للتصدير لكوريا الجنوبية من أهم عوامل نجاحها الاقتصادي ، اذ مثلت التجارة ما يقرب من ٧٠.١٪ من الناتج المحلي الإجمالي لعام ٢٠٢١ م^{١٨} ، وتفسيراً لذلك ، ففي عام ٢٠٠٣ م انشأت حكومة "روه مو هيون" خارطة الطريق لاتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة الامريكية ، حتى تم توقيعها رسمياً في ٣ تشرين الاول ٢٠١١ م عندما قام الرئيس "لي ميونغ بارك" بزيارة البيت الابيض اذ تمت الموافقة عليها من قبل الكونغرس الامريكي ، ووفقاً لوزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية فقد بلغ اجمالي الصادرات حوالي (٥٩) مليار دولار والواردات (٥٠) مليار دولار لعام ٢٠١٢ م أي عزز الناتج الاقتصادي لكوريا الجنوبية بنسبة ٨.٢٪ وخلق (٣٥٠.٠٠٠) فرصة عمل جديدة^{١٩} .

علاوة على ذلك ، تعد الخدمات جزءاً رئيسياً من الاقتصاد الكوري وتولد ما يقرب من ٦٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي ، فقد صدرت جمهورية كوريا خدمات بقيمة (٩٩) مليار دولار أمريكي (١.٧٪) من صادرات الخدمات العالمية) وبلغت وارداتها من الخدمات (١٢٩) مليار دولار أمريكي (٢.٣٪) من واردات الخدمات العالمية) لعام ٢٠١٨ م ، وتمثل الخدمات أيضاً ما يقرب من ٣٥٪ من الصادرات الكورية ذات القيمة المضافة ، مما يشير إلى أن صادرات السلع الكورية تعتمد بشكل مكثف على مدخلات الخدمات وبالتالي تساهم الخدمات بشكل كبير في النمو وخلق فرص العمل في الاقتصاد الكوري ، كما قد اجريت النخبة الحاكمة بأدارة الرئيس "مون جيه ان" لعام ٢٠١٩ م توسيع تعريف "بدء التشغيل" في حين أن هذا كان يعني في السابق الشركات التي يبلغ حجم مبيعاتها السنوية أقل من (٤٠) مليون دولار أمريكي ، فقد تم رفع هذا الحد إلى (٦٨) مليون دولار أمريكي ، كذلك تم تمديد أو توسيع الإعفاءات الضريبية المختلفة لتعزيز خلق فرص العمل والاحتفاظ بالوظائف ، على وجه التحديد تم تحفيز الشركات لزيادة عدد الموظفين بدوام كامل من خلال ائتمان ضريبي على دخل الشركات يصل إلى (١١٠٠٠) دولار أمريكي) للشركات الصغيرة حتى (٧٠٠٠) دولار أمريكي) للشركات متوسطة الحجم ، وما يصل إلى (٤٣٠٠) دولار أمريكي) للشركات الكبيرة ، على الرغم من أن هذه الإعفاءات الضريبية انتهت في نهاية عام ٢٠٢١ م لكن تم تمديدها لمدة ثلاث سنوات أخرى^{٢٠} .

اضافة الى ماسبق ، وقعت حكومة "مون جيه ان" في ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٠ م على الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة (RCEP)* وتعتبر أكبر صفقة تجارية في تاريخها ، وتغطي ٣٠٪ من الاقتصاد العالمي اذ تغطي السلع والخدمات والاستثمار والتعاون الاقتصادي والتقني ، كما أنها تنشئ قواعد جديدة للتجارة الإلكترونية والملكية الفكرية والمشتريات الحكومية والمنافسة والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ، وبحسب منظمة التجارة العالمية بلغت قيمة الصادرات السلعية (٥١٢.٤٩) مليار

دولار عام ٢٠٢٠م ، فيما بلغت الواردات (٤٦٧.٦٣) مليار دولار ، وبلغت صادرات الخدمات (٨٦.١٤) مليار دولار ، فيما بلغت الواردات (١٠١.٥٨) مليار دولار، اذ تعد كوريا تاسع أكبر وجهة تصدير للسلع في الاتحاد الأوروبي ، في حين أن الاتحاد الأوروبي هو ثالث أكبر سوق تصدير لكوريا .^{٢١}

واستناداً الى ما سبق ، حقق الميزان التجاري منذ عام ٢٠١٢م في كوريا الجنوبية فائضا مرتفعا واستمر كذلك حتى بلغ الفائض التجاري بما في ذلك الخدمات (٤٤.٤٢) مليار دولار في عام ٢٠٢٠م^{٢٢} ، ومن الجدير بالذكر ، منذ دخول اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي وكوريا حيز التنفيذ في ١ تموز ٢٠١١م توسعت التجارة الثنائية والاستثمار بشكل ملحوظ ، اذ بلغ إجمالي التجارة الثنائية في السلع (١٠٧.٣) مليار دولار في عام ٢٠٢١م بزيادة قدرها (٧٠.٨%) عن عام ٢٠١١م ، وكذلك استمرت التجارة الثنائية بين الاتحاد الأوروبي وكوريا تتركز بشكل كبير في القطاعات الصناعية التي مثلت (٩٥.٩%) من إجمالي التجارة الثنائية في عام ٢٠٢١م بما في ذلك الآلات والأجهزة (٣٣.٩%) ، ومعدات النقل (١٨.٩%) ، والمواد الكيميائية (١٥.١%) ، ايضا زادت التجارة الثنائية في المنتجات الزراعية تدريجياً وبلغت (٣.٩%) في عام ٢٠٢١م من إجمالي صادرات الاتحاد الأوروبي إلى كوريا ، أي نمت حصة المنتجات الزراعية من (٥.٣%) في عام ٢٠١١م إلى (٧.٦%) في عام ٢٠٢١م ، ظلت تجارة الخدمات بين الاتحاد الأوروبي وكوريا مركزة على عدد قليل من القطاعات: النقل (٢٥.٧%) ، ورسوم الترخيص (١٥.٢%) ، وخدمات الاتصالات والكمبيوتر والمعلومات (١٤.١%) ، أي ارتفعت التجارة الثنائية في الخدمات بنسبة (٧٢.٢%) بين عامي ٢٠١١م و ٢٠٢٠م لتصل إلى (١٨.٦) مليار دولار في عام ٢٠٢٠م .^{٢٣}

وفي نفس الصدد ، أصدرت وزارة التجارة والصناعة والطاقة (MOTIE) في كوريا الجنوبية بيانات تجارية لعام ٢٠٢١م تظهر أن شحنات منتجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الكورية (ICT) في عام ٢٠٢١م وصلت إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق عند (٢٢٨) مليار دولار أمريكي بزيادة (٢٤%) عن عام ٢٠٢٠م وهو أعلى مستوى لصادرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات السنوية المسجلة منذ أن بدأ جمع بيانات تجارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عام ١٩٩٦م ، وبلغت صادرات أشباه الموصلات (١٢٩) مليار دولار أمريكي بزيادة (٢٨%) عن عام ٢٠٢٠م مع ارتفاع صادرات رقائق الذاكرة بنسبة (٢٩%) لتصل إلى (٨٢) مليار دولار أمريكي ، وارتفعت صادرات أشباه الموصلات بنسبة (٢٤%) لتصل إلى (١٠.٩) مليار دولار أمريكي ، وايضا ارتفعت صادرات رقائق الذاكرة بنسبة (٢٢%) على أساس سنوي لعام ٢٠٢١م لتصل إلى (٦.٥) مليار دولار أمريكي ، بينما ارتفعت صادرات رقائق النظام بنسبة (٣٣%) لتصل إلى (٣.٩) مليار دولار أمريكي، كذلك ارتفعت صادرات شاشات العرض بنسبة (١٣%) لتصل إلى (٢.٤) مليار دولار أمريكي ، وارتفعت صادرات شاشات الكريستال السائل (LCD) بنسبة (٢%) لتصل إلى (٠.٥) مليار دولار أمريكي ، بينما ارتفعت صادرات لوحات الصمام الثنائي العضوي الباعث للضوء (OLED) بنسبة (١٤%) لتصل إلى (١.٤) مليار دولار أمريكي ، وارتفعت صادرات أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الطرفية بنسبة (٥٤.٣%) لتصل إلى (١.٥) مليار دولار أمريكي ، مدعوماً بالنمو القوي في صادرات أجهزة الذاكرة المساعدة ، التي ارتفعت بنسبة (٧٢%) لتصل إلى (١.٢) مليار دولار أمريكي ، والأجهزة الطرفية التي نمت بنسبة (٧٣%) على أساس سنوي لعام ٢٠٢١م .^{٢٤}

استأنف معدل النمو الاقتصادي الكلي في عام ٢٠٢٢م على الرغم من ضعف الانتعاش الاقتصادي بسبب الارتفاع الأخير في الموجة الخامسة اوميكرون (Omicron) من جائحة فيروس كورونا اضافة

الى الازمة (الروسية - الاوكرانية) في اوائل ٢٠٢٢م ايضا تسببت بتدهور شروط التبادل التجاري ، أصدرت وزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية إحصاءات تظهر أن صادرات الخدمات وصلت إلى مستوى قياسي بلغ (٤٣٢.٧) مليار دولار أمريكي في النصف الاول من ٢٠٢٢م بزيادة قدرها (٤٥.٧%) عن عام ٢٠٢١م^{٢٥} ، كما مبين في الجدول ادناه :

جدول رقم (١٢) يوضح ارتفاع مؤشرات التجارة الخارجية ونسبة الصادرات والواردات ومدى مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي في كوريا الجنوبية للفترة (٢٠٠٥-٢٠٢١م)

السنة	مساهمة صادرات السلع والخدمات (مليار دولار امريكي)	نسبة الصادرات من الناتج المحلي الاجمالي (%)	معدل النمو السنوي لصادرات السلع والخدمات (%)	مساهمة واردات السلع والخدمات (مليار دولار امريكي)	نسبة الواردات من الناتج المحلي الاجمالي (%)	معدل النمو السنوي لواردات السلع والخدمات (%)
٢٠٠٥	٣١٨.٠٦١	٣٥.٢٨	٧.٩	٣٠٣.٣٣٠	٣٣.٠٤	٧.٨
٢٠٠٦	٣٥٦.٣٧١	٣٥.٦٣	١٢.٠	٣٤١.١٦١	٣٥.٠٣	١٢.٥
٢٠٠٧	٤٠١.٢٨٨	٣٧.٣٩	١٢.٦	٣٧٩.٩٩٦	٣٦.٤٨	١١.٤
٢٠٠٨	٤٣١.٧٩٥	٤٧.٦٤	٧.٦	٣٩٢.٣٩٦	٤٧.٨٧	٣.٣
٢٠٠٩	٤٢٩.٨٢٣	٤٥.١٩	-٠.٥	٣٦٥.٢٩٠	٤٠.٩٥	-٦.٩
٢٠١٠	٤٨٥.٨١٩	٤٧.١٠	١٣.٠	٤٢٩.٢٥٢	٤٤.٣٠	١٧.٥
٢٠١١	٥٦٠.٧١٩	٥٣.٣٤	١٥.٤	٤٩١.٥٤٥	٥٢.٢٣	١٤.٥
٢٠١٢	٥٩٣.٢٠٤	٥٤.٠٩	٥.٨	٥٠٤.١٦٦	٥١.٣٦	٢.٦
٢٠١٣	٦١٥.٨٦٥	٥١.٢٩	٣.٨	٥١٢.٤٣٤	٤٦.٦٦	١.٦
٢٠١٤	٦٢٨.٧٧١	٤٧.٨٣	٢.١	٥١٨.٩٠٧	٤٢.٧٨	١.٣
٢٠١٥	٦٣٠.٢٤٤	٤٢.٩٩	٣.٨	٥٢٩.٨٦٩	٣٦.١٤	٢.١
٢٠١٦	٦٤٥.١٩٥	٤٠.١٣	٢.٤	٥٥٧.٢٨٨	٣٣.٤٧	٥.٢
٢٠١٧	٦٦١.١٩٨	٤٠.٩٣	٢.٥	٦٠٦.٦٤٧	٣٦.١٩	٨.٩
٢٠١٨	٦٨٧.٤٨٧	٤١.٧١	٤.٠	٦١٧.٠٣٨	٣٧.٢٨	١.٧
٢٠١٩	٦٨٩.١٢٥	٣٩.٢٨	٠.٢	٦٠٥.٢٥٧	٣٦.٤٨	-١.٩
٢٠٢٠	٦٧٦.٤٣٥	٣٦.٤٥	-١.٨	٥٨٥.١٠٤	٣٢.٧٧	-٣.٣
٢٠٢١	٧٥٠.٤٠١	٤١.٧٢	٤.٠	٦٨٤.٢٠١	٣٨.٠٤	٢.١
٢٠٢٢	٤٣٢,٧٦٥ / حتى حزيران شهر	٢٢,٦٤	٣,٨	٣٩٠,٦٢١	١٩,٤٣	٣,٣

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : بيانات وزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية ، تاريخ الولوج ٢٠٢٢/٧/٢١م ، متاح على شبكة المعلومات العالمية على الرابط الاتي :

<http://www.motie.go.kr/>

اضافة الى ما سبق ، عملت كوريا الجنوبية بنظام الحوافز الضريبية والحوافز المالية وانشاء مناطق التجارة الحرة اذ قدمت الحكومة قدرا هائلا من الدعم لتعزيز الصناعات المتعلقة بالتصدير ، ففي ٢٦ تموز ٢٠٢١م أصدرت الحكومة الكورية بأدارة الرئيس "مون جي ان" مشروع قانون "المراجعة الضريبية" المقترح لعام ٢٠٢١م مع تغييرات تشمل التخفيضات الضريبية الموسعة للشركات الناشئة وامتداد الإعفاءات الضريبية لخلق فرص العمل ، وقد تم إجراء التغييرات المقترحة في مشروع القانون على خلفية جائحة فيروس كورونا ، من اجل تمكين الاقتصاد الكوري من الازدهار والازدهار للجميع في حقبة ما بعد الجائحة ، وتمت الموافقة على مشروع القانون واصبح ساريا اعتبارا من ١ كانون الثاني ٢٠٢٢م ، وذلك من اجل دعم تعافي سوق العمل اذ اقترحت الحكومة الكورية سلسلة من الإجراءات ، فيما يتعلق بالمشاريع المبتدئة تتلقى هذه الشركات تخفيضا ضريبيا بنسبة (٥٠%) من فاتورة ضرائب الشركات ، أو (١٠٠%) في حالة الشركات الناشئة خارج بعض المدن الكبرى ويقضي الاقتراح بتمديد هذه التخفيضات الضريبية لمدة ثلاث سنوات أخرى حتى عام ٢٠٢٤^{٢٦}.

ثالثاً : الاستثمار الاجنبي

شرعت النخبة الحاكمة في كوريا اصلاحات طموحة لنظامها الذي ينظم الاستثمار الاجنبي وذلك من خلال الرئيس "لي ميونغ باك" الملقب بـ "الجرافة Bulldozer" بقدرته على دفع المشاريع الكبرى إلى الأمام ، بصفته الرئيس التنفيذي السابق لشركة هيونداي للهندسة والإنشاءات ، قام الرئيس "لي" بإضفاء روح الشركة على جهود الحكومة لإعادة بناء الاقتصاد الكوري الجنوبي منذ توليه منصبه في ٢٠٠٨م ، اذ وجهت حكومته نفسها نحو تنشيط مشهد الاستثمار الأجنبي وعمل على تحسين بيئة الاستثمار في الشركات من خلال تسريع الإصلاح التنظيمي كذلك خلق بيئة أعمال "صديقة للسوق" لا تميز بين الشركات المحلية والأجنبية ، ويعتبر الاتحاد الأوروبي أكبر مستثمر وارد لكوريا الجنوبية تليها اليابان والولايات المتحدة ، في عام ٢٠٠٨م شكل الاستثمار التأسيسي أكثر من (٦٠%) من الاستثمارات الواردة ، والباقي عبارة عن عمليات اندماج واستحواذ ، وفقا لبيانات وزارة التجارة والصناعة والطاقة شكل التصنيع (٣٥%) من الاستثمارات الواردة لعام ٢٠٠٩م مقارنة بـ(٦٤%) من الخدمات وتركزت الاستثمارات في القطاعين المالي والتأميني ، اضافة الى بعض الصناعات التي استهدفتها حكومة الرئيس "لي" بعد العام ٢٠١٠م للاستثمار الأجنبي المباشر وشملت السيارات وأشياء الموصلات وشاشات العرض والمنتجات والخدمات البيئية واللوجستيات وتوليد الطاقة الكهروضوئية^(٢٧)، حتى الشركات الصينية قد استثمرت في كوريا الجنوبية اذ أعلنت شركة "Solargiga Energy Holdings" وهي شركة صينية منتجة للبطاريات التي تعمل بالطاقة الشمسية ، عن قرارها في أوائل عام ٢٠١٠م باستثمار ٤٠٠ مليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة في حديقة جيجو للعلوم .^(٢٨)

وفي نفس الاطار ، لخص وزير الاستراتيجية والمالية في كوريا الجنوبية "تشوي كيونغ هوان" في منتدى كوريا للاستثمار والشراكة لعام ٢٠١٥م ثلاثة أسباب تدفع الشركات الأجنبية للاستثمار في كوريا الجنوبية أولاً: قاعدة صناعية قوية ، ثانياً: إمكانات قطاعاتها الناشئة وثالثاً: توسع السوق ، ليس فقط في كوريا الجنوبية ولكن أيضاً في جميع أنحاء آسيا من خلال شبكة من الاتفاقيات التجارية ، اذ قال: "كما ترى فإن ممارسة الأعمال التجارية في كوريا أمر منطقي تماما ، الظروف

مناسبة وستبذل الحكومة كل ما في وسعها لمساعدتك على تحقيق أقصى استفادة من قدرات عملك " ، إذ تمكنت كوريا الجنوبية بالفعل من الاستفادة بنجاح من أسواق إقليمية جديدة وتطوير قطاعات متطورة تتمتع فيها بالفعل بمزايا ، فيمكنها أن تتوقع استمرار ارتفاع أرقام أداء الاستثمار الأجنبي المباشر لديها خلال السنوات القليلة المقبلة ، وبالفعل فقد بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر لكوريا الجنوبية لعام ٢٠١٧ ما قيمته (١٧.٩١) مليار دولار بزيادة قدرها (٤٧.٩٩%) عن عام ٢٠١٦ م. (٢٩)

ووفقاً لتقرير الاستثمار العالمي لعام ٢٠٢١م الصادر عن الأونكتاد انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر إلى جمهورية كوريا بنسبة (٤%) إلى (٩.٢) مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠م من (٩.٦) مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٩م وارتفعت مخزونات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى (٢٦٥) مليار دولار أمريكي من (١٣٥) مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٢٠م على الرغم من أن كوريا الجنوبية كانت من بين أوائل الدول التي احتوت الوباء ، وتسبب الانخفاض الحاد في عمليات الاندماج والشراء عبر الحدود في انخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر ، ففي عام ٢٠٢٠م انخفض الاندماج والاستحواذ من (٣.٨) مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٩م إلى (١.٩) مليار دولار أمريكي مدفوعاً بعمليات سحب استثمارات كبيرة ، على الرغم من الانخفاض العام فقد استمرت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة في قوتها في بعض القطاعات لاسيما في القطاعات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي ، والبيانات الضخمة ، والحوسبة السحابية ، وكذلك السيارات الكهربائية والتكنولوجيا الحيوية ونمت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر المتعهد بها إلى هذه الصناعات بنسبة (٩.٣%) لتصل إلى (٨.٤) مليار دولار أمريكي (٣٠) ، ووفقاً لبيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تمتلك اليابان والولايات المتحدة وهولندا والمملكة المتحدة معظم أسهم الاستثمار الأجنبي المباشر في كوريا الجنوبية. (٣١)

وتأسيساً على ما تقدم ، فقد تم تحقيق جذب الاستثمار في كوريا الجنوبية إذ ارتفع حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في المناطق الاقتصادية الخاصة بكوريا الجنوبية خلال عام ٢٠٢١م بنسبة (٤٢.٨%) ، نتيجة تدفق الاستثمارات الأجنبية في مجال التكنولوجيا الحيوية وغيره من القطاعات الصناعية الجديدة ، إذ بلغ الاستثمار الأجنبي عام ٢٠٢١م الذي اجتذبه حكومة الرئيس "مون جي ان" إلى مستوى قياسي بلغ (١٩.٥) مليار دولار تم الإبلاغ عنه من قبل وزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية (٣٢) ، كما موضح في الجدول رقم (٢) ادناه .

جدول رقم (٢) تطور التدفقات الخارجة والوافدة من الاستثمار الأجنبي ومساهمة الاستثمار الأجنبي في الناتج المحلي الإجمالي للسنوات (٢٠٠٥-٢٠٢٢م)

السنة	التدفقات الخارجة من الاستثمار الأجنبي (مليار دولار أمريكي)	التدفقات الوافدة من الاستثمار الأجنبي (مليار دولار أمريكي)	مساهمة الاستثمار الأجنبي في الناتج المحلي الإجمالي (%)
٢٠٠٥	٨.٣٣	١٣.٦٤	١.٤٦
٢٠٠٦	١٢.٥٦	٩.١٦	٠.٨٧
٢٠٠٧	٢١.٨٣	٨.٨٣	٠.٧٥
٢٠٠٨	١٩.٥٤	١١.١٩	١.٠٧
٢٠٠٩	١.٧٤	٩.٠٢	٠.٩٦
٢٠١٠	٢٨.٢٢	٩.٥٠	٠.٨٣
٢٠١١	٢٩.٦٥	٩.٧٧	٠.٧٨

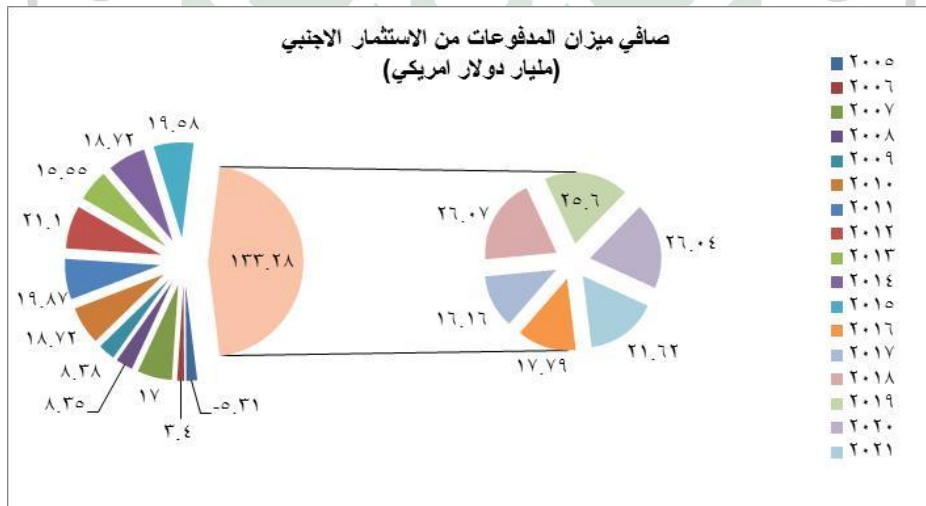
٠.٧٤	٩.٥٠	٣.٠٦	٢٠١٢
٠.٩٣	١٢.٧٧	٢٨.٣٢	٢٠١٣
٠.٦٢	٩.٢٧	٢٨	٢٠١٤
٠.٢٨	٤.١٠	٢٣.٦٩	٢٠١٥
٠.٨١	١٢.١٠	٢٩.٨٩	٢٠١٦
١.١٠	١٧.٩١	٣٤.٠٧	٢٠١٧
٠.٧١	١٢.١٨	٣٨.٢٢	٢٠١٨
٠.٥٨	٩.٦٣	٣٥.٢٤	٢٠١٩
٠.٥٤	٨.٧٦	٣٤.٨٣	٢٠٢٠
١.١٦	١٦.٨	٣٨.٤٢	٢٠٢١

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على : بيانات وزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية ، تاريخ الولوج ٢٠٢٢/٧/٢٨ م ، متاح على شبكة المعلومات العالمية على الرابط الاتي :

<http://www.motie.go.kr/>

وفقا لبيانات الجدول رقم (٢) فإن التدفقات الصافية لميزان المدفوعات من الاستثمار الاجنبي عند (١٣٣.٢٨) مليار دولار أمريكي للفترة (٢٠١٦-٢٠٢١م) ويسجل هذا زيادة عن الفترة (٢٠١٥-٢٠١٥م) البالغ (١٢.٠٨) مليار دولار أمريكي ، اذ وصلت البيانات إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق عند (٢٦.٠٧) مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٨م وأدنى مستوى قياسي بلغ (-٥.٣١) لعام ٢٠٠٥م كما موضح في الشكل رقم (١) ادناه .

الشكل رقم (١) صافي ميزان المدفوعات من الاستثمار الاجنبي للفترة (٢٠٠٥-٢٠٢٠م) في كوريا الجنوبية



الشكل من اعداد الباحثة بالاعتماد على : بيانات الجدول رقم (٢)

الخاتمة :

وبناءً على ما تقدم يمكننا القول ، قدمت التجربة الكورية الجنوبية في تفعيل السياسات التنموية الاقتصادية دروساً للعديد من دول العالم على اختلاف انظمتها السياسية والاقتصادية فهي تعتبر نموذجاً

متميزاً بعد ان اثبتت تفوقاً منقطع النظير ، اذ جمعت بين العديد من المقومات والعناصر والمرتكزات وعملت على تكاثف الجهود بين النخبة السياسية الحاكمة والمواطنين والقطاع الخاص مما عزز من الانطلاقة الاقتصادية التنموية لجمهورية كوريا الجنوبية ، ويقدر البنك الدولي أن جمهورية كوريا هي دولة تتمتع ببيئة أعمال متطورة للغاية كما يشهد على ذلك موقعها الخامس في ترتيب تقرير ممارسة أنشطة الأعمال لعام ٢٠٢٠ م .

الاستنتاجات

توصلت الدراسة بعد البحث في متغيرات الدراسة ، والوقوف على مدى تأثير النخبة السياسية ودورها في تفعيل السياسات الاقتصادية التنموية لجمهورية كوريا الجنوبية بعد العام ٢٠٠٥ م ، الى جملة من الاستنتاجات يمكن ايجازها بالاتي :

١. عملت النخبة السياسية الكورية في مطلع الالفية الجديدة حتى الوقت الحاضر من الدراسة لعام ٢٠٢٢ م على رفع المؤشرات التنموية للقطاعات الاقتصادية من خلال رفع الناتج المحلي الاجمالي كما ذكرناه سابقا والذي بلغ (١.٧٩٨.٥٣) تريليون دولار امريكي ، والذي يضع جمهورية كوريا في قائمة اغنى دول العالم .
٢. كذلك قامت النخبة السياسية على رفع مؤشرات التجارة الخارجية ، اذ عملت بنظام الحوافز الضريبية والحوافز المالية وانشاء مناطق التجارة الحرة وقدمت النخبة قدرا هائلا من الدعم لتعزيز الصناعات المتعلقة بالتصدير ، الذي ادى بدوره الى ان تمثل الصادرات والواردات في كوريا الجنوبية الى ٧٠% من الناتج المحلي الاجمالي لعام ٢٠٢١ م .
٣. شرعت النخبة السياسية اصلاحات كبيرة التي نظمت من خلالها الاستثمار الاجنبي ، فقد تم تحقيق جذب الاستثمار في كوريا الجنوبية ووصل الى مستوى قياسي كما ذكرنا سابقا بأدارة الرئيس "مون جيه ان" اذ بلغ (١٩.٥) مليار دولار امريكي أي ما يعادل بنسبة (٤٢.٨%) من الاستثمارات الاجنبية لعام ٢٠٢١ م .

William Genieys , L'élite des politiques de l'Etat , Presses de la Fondation ^(١) nationale des sciences politiques, Paris , ٢٠٠٨ , p٢٣ .

(وليام جينيي ، النخبة في سياسات الدولة ، مطابع المؤسسة الوطنية للعلوم السياسية ، باريس ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٣) .

^(٢) Bryan S. Turner , The Cambridge Dictionary of Sociology , Cambridge University Press, England , ٢٠٠٦ , p٣٥٥ .

^(٣) Andrew Delahunty , Oxford Dictionary of Foreign Words and Phrases , Oxford University Press, England , ٢٠١٠ , p١٣٢ .

^(٤) Dunan Marcel, Larousse encyclopedia of modern history , Harper and Row Publishing , New York , ١٩٦٤ , p١١٧ .

^(٥) عبدالوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، الجزء السادس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص ٥٦٠ .

^(٦) مایسة الجمل ، النخبة السياسية في مصر : دراسة حالة للنخبة الوزارية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، القاهرة ، ٢٠١٩ ، ص ١٣ .

^(٧) توماس بوتومور ، النخبة والمجتمع دراسة في علم الاجتماع السياسي . ترجمة : محمد الحسيني ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨ ، ص ٣١ .

^(٨) محمد مهنا ، علم السياسة بين الاصلالة والمعاصرة ، ط١ ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٠٦ .

^(٩) سعدي الابراهيم ، التحليل السياسي ، دار السنهوري ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ١٢٦-١٢٧ .

(١٠) يمثل هذا التعريف محاولة لبيان آراء فلديريو بارتو وكايتانو موسكا وروبرت ميشيلز وجيمس بيرنهام وريمون ارون ورايت ميلر في النخبة السياسية ، د.صادق الأسود ، علم الاجتماع السياسي أسسه وأبعاده ، مطبعة دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ٤٣٨ .

(١١) محمد نصر مهنا ، علم الساسة بين الأصالة والمعاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦ ص ٤٠٦ .

(١٢) خالد سليمان ، العوامل المعيقة للحركات الشرعية : في كتاب حالة الاردن ، تحرير : علي خليفة الكواري ، الديمقراطية والتحركات الراهنة للشارع العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٥٩ .

(١٣) مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) ، تقرير الاستثمار العالمي ٢٠٢١م (الاستثمار في انتعاش مستدام) ، الامم المتحدة ، ٢٠٢١ ، ص ٦ .

* مجموعة العشرين (G٢٠) : هي منتدى غير رسمي للتعاون الدولي وتتألف من ١٩ اقتصادا رئيسيا بالإضافة الى الاتحاد الأوروبي ، تأسست في عام ١٩٩٩م في برلين استجابة للعديد من الأزمات الاقتصادية العالمية ، منذ عام ٢٠٠٨م اكتسبت مكانة بارزة عندما بدأت اجتماعات القمة المنتظمة على مستوى القادة اذ يشارك فيها كل من رئيس الحكومة أو الدولة ، أو وزير المالية ، أو وزير الخارجية وهي تعمل على معالجة القضايا الرئيسية المتعلقة بالاقتصاد العالمي ، مثل الاستقرار المالي الدولي ، والتخفيف من آثار تغير المناخ ، والتنمية المستدامة . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Group of Twenty , G٢٠ Summit, November ٢١-٢٢, ٢٠٢٠ Riyadh Summit employee , the International Monetary Fund , Saudi Arabia , ٢٠٢٠ , p٣ .

** Next Eleven : وهي احدى عشرة دولة (كوريا الجنوبية - المكسيك - الفلبين - باكستان - نيجيريا - اندونيسيا - تركيا - فينتام - بنغلاديش - مصر - ايران) حددها مصرف (Goldman Sachs) الاستثماري في ١٢ كانون الاول ٢٠٠٥م على انها تمتلك امكانيات عالية لتصبح اكبر اقتصاديات العالم في القرن الحادي والعشرين ، وقد حصلت كوريا الجنوبية على أعلى الدرجات بين جميع البلدان وكان يُنظر إليها على أنها اقتصاد سريع النمو ومتنامي من حيث استقرار الاقتصاد الكلي والنضج السياسي وانفتاح التجارة وسياسات الاستثمار . للمزيد من التفاصيل ينظر :

Bader Riyadh ALOnaizi , Next ١١: Emerging Investment Market , International Conference on Advanced Research , Bahrain , ٢٠١٧ , p٥٣ .

(١٤) Annual Report ٢٠٢١ World Bank Group "End extreme poverty" , International Bank for Reconstruction and Development – IDA , Washington , ٢٠٢١ , P٤٨ .

* مصرف ليمان برادرز : تم تأسيسه عام ١٨٥٠م في الولايات المتحدة الأمريكية ومقره الرئيسي في نيويورك على يد ثلاثة أخوة من تجار القطن، أعلن البنك عن إفلاسه في ١٤ ايلول ٢٠٠٨م بسبب الخسارة التي حدثت في سوق الرهن العقاري ، وكان لافلاس المصرف تأثيرات سلبية على الكثير من أسواق العالم. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Amirsaleh Azadinamin , The Bankruptcy of Lehman Brothers: Causes of Failure , Social Science Research , Published by Elsevier , Amsterdam , ٢٠١٣ , p٣ .

(١٥) Jang-Sup Shin , The Global Financial Crisis and the Korean Economy , ١st Edition , Published by Routledge , London , ٢٠١٦ , p٩٥ .

(١٦) Jeong-Ho Yoo and Seul-Ki Park , The Impact of COVID-١٩ and Korea's New Southern Policy on Its Global Value Chain , Journal of Korea Trade Vol. ٢٤, No. ٨, Daejeon , ٢٠٢٠ , p٢١ .

(١٧) Yugang He and Yinhui Wang , Macroeconomic Effects of COVID-١٩ Pandemic: Fresh Evidence from Korea , Sustainability , Vol. ١٤, No. ٩, Switzerland , ٢٠٢٢ , p٥ .

١٨ التقرير السنوي الصادر عن البنك الدولي للانشاء والتعمير لعام ٢٠٢١ .

١٩ Abraham Kim , Korea's Economy ٢٠١٢ , The Korea Economic Institute and the Korea Institute for International Economic Policy Vol ٢٨ , USA , ٢٠١٢ , P٧٩ .

Sang-Chul Park , South Korean Trade Strategies in the Post Global Financial Crisis , korean institute of economic studies , Vol ٤٢ , Seoul , ٢٠١٩ , p٨١ .

* الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة (RCEP) : وهي اختصاراً لـ (Regional Comprehensive Economic Partnership) هي اتفاقية تجارة حرة تجمع بين الدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (بروناي وكمبوديا وإندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام) والدول الست الأعضاء في اتفاقية التجارة الحرة (الصين، اليابان، الهند، كوريا الجنوبية، أستراليا ونيوزيلندا) ، وتعتبر أكبر اتفاقية تجارية في العالم إذ تغطي سوقاً يضم (٢.٢) مليار نسمة، أو ما يقرب من ٣٠% من سكان العالم، بإجمالي ناتج محلي إجمالي يبلغ (٢٦.٢) تريليون دولار أمريكي أو حوالي ٣٠% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. للمزيد من التفاصيل ينظر :

Regional comprehensive economic Partnership Agreement: new model in Asian regional cooperation , Asian Development Bank , Philippines , ٢٠٢٢ , P٥ .

١١ ASEAN Summit , The Comprehensive Economic Partnership Agreement a new model in Asian cooperation? , Asian Development Bank , Cambodia , ٢٠٢٠ , p١٠٣ .

, South Korea-EU Cooperation In Global Governance, ١٢ Ramon Pacheco Pardo Bebel School of Governance Center for Diplomacy and Security Strategy , Brussels , ٢٠٢١ , p٦٦ .

, South Korea-EU Cooperation In Global Governance , Ramon Pacheco Pardo Op., Cit., p٧١ .

٢٤ . ٤٤쪽 , ٢٠٢١ , 흥수 , ٢٠٢١년 수출입 동향 , 상공부 , (تقرير وزارة التجارة والصناعة والطاقة ، اتجاهات الاستيراد والتصدير لعام ٢٠٢١ في كوريا الجنوبية ، سيول ، ٢٠٢١ ، ص ٤٤ .)

١١쪽 , ٢٠٢٢ , 흥수 , ٢٠٢٢년 수출입 동향 , 상공부 , ١월 , (تقرير وزارة التجارة والصناعة والطاقة ، اتجاهات الاستيراد والتصدير عام ٢٠٢٢ في كوريا الجنوبية ، سيول ، ٢٠٢١ ، ص ١١ .)

Kwon Pyung-oh , Taxation in Korea ٢٠٢١ , Published KOTRA , South Korea , ٢٠٢١ , p٦٧ .

Wan-Soon Kim , You-il Lee , Korea's Economic Liberalization Led by FDI : A Critical View , Published By: The Johns Hopkins University Press , Vol. ٣٢ , No. ١ , Maryland, ٢٠٠٨ , p١٧٧ .

Zhao Lin , Strategic Cooperation Between China and South Korea and Strategic Structure of Northeast Asia , Institute of International Studies, Tsinghua University, China , ٢٠١١ , p١٠ .

(٢٩) 한국투자파트너십포럼 ٢٠١٥년 ٧월 ١일 , 서울 , ٢٠١٥ , p١١ .

(تقرير منتدى كوريا للاستثمار والشراكة في ١ تموز ٢٠١٥ ، سيول ، ص ١١ .)

(٣٠) الامم المتحدة ، الاونكتاد ، تقرير الاستثمار العالمي لعام ٢٠٢١ ، نيويورك ، ٢٠٢١ ، ص ٢٥ .

OECD , OECD Economic Outlook, Volume ٢٠٢١ Issue ٢ , Paris , ٢٠٢١ , p١٦٢ . (٣١)

Peter J. Buckley , Nigel Driffield and Jae-Yeon Kim , The Role of Outward FDI in Creating Korean Global Factories , Management International Review , Vol. ٦٢ , No. ٢١ , Berlin , ٢٠٢٢ , p٣٩ . (٣٢)